مهاتير محمد يحث على استخدام سلاح البترول

■. كوالالمبور / قنا /
حث مهاتير محمد رئيس الوزراء الماليزي السابق العرب والمسلمين علي سحب ودائعهم من الولايات المتحدة وعلى استخدام البترول كسلاح ضد واشنطن.
واتهم مهاتير محمد في مقابلة مع صحيفة / اتزان ماليزيا/ كلا من الرئيس الامريكي /جورج بوش والمرشح الديمقراطي للرئاسة / جون كثيري بانهما لايجرؤان على الوقوف في وجة اسرائيل خشية فقدان قواعدهما السياسية .
وقال اننا نملك وسائل لمحاربتهم بدلا من الاعتداء عليهم بصورة عمياً لكننا لم نرغب في استخدام تلك الوسائل .. لقد تحدثت من قبل بشأن استخدام البترول كسلاح وبالاضافة لذلك فان العرب يحتفظون باموال كبيرة في الولايات المتحدة واذا سحبنا هذه الاموال فان الولايات المتحدة تفلس على الفور.

الشيشان تودع رئيسها وموسكو تسعى نحو استراتيجية جديدة لفرض السيطرة

■. تسينتوروى روسيا/ ا ف ب/
ودعت الشيشان أمس رئيسها أحمد قديروف الموالي للكرملين الذي قتل الأحد في اعتداء في حين تسعى موسكو إلى صياغة استراتيجية جديدة لاستعادة السيطرة على هذه المنطقة المضطربة بعدما خسرت حليفها القوي فيها.
وشارك نحو ثلاثة آلاف شيشاني في قرية تسينوروى جنوب شرق الشيشان في جنازة الرئيس الشيشاني وتحت الشمس الحارقة حمل نجلا قديروف رمضان وسليم خان جثمان والدهما إلى مقبرة هذه القرية التي تعتبر معقلا لهذا المفتي السابق للشيشان فيما تعالت أصوات المشيعين بالصلوات التقليدية مودعين الرجل الذي كان موضع ثقة الكرملين.
وغطى جثمان قديروف بقماش ابيض يستخدمه سكان المنطقة في لباسهم التقليدي.
وقال أحد القرويين ويدعى ألفى هذا يوم حزن للقرية والبلاد بأكملها.
وأضاف في صوت غلب عليه الحزن فور سماعنا النبأ أغلقنا كل المتاجر وأصبحت الشوارع خالية من المارة باستثناء الأطفال.
وقتل قديروف الأحد في انفجار بينما كان يحضر احتفالاً في الذكرى التاسعة والخمسين لانتصار روسيا على النازية أقيم في إستاد في جروزني عاصمة هذه الجمهورية الصغيرة في القوقاز ووقع الانفجار صباحا وسط المنصة الرئيسية في إستاد دينامو حيث جلس قديروف.
ويبدو واضحا أن الهجوم هو عملية اغتيال لان العبوة الناسفة وضعت مباشرة تحت منصة كبار الضيوف التي جلس عليها قديروف إلى جانب كبار المسؤولين في هذه الجمهورية.
وأصيب الجنرال الروسي/ فاليرى بارانوف قائد القوات الروسية في الشيشان الذي كان يجلس بجوار قديروف بجروح خطيرة في الهجوم ويرقد حاليا في المستشفى بعد بتر ساقه.
ولم تتضح بعد اعداد القتلى فقد ذكر الممثل السياسي الروسي الأعلى إلى المنطقة أن سبعة أشخاص قتلوا فيما قال متحدث باسم وزارة الداخلية الشيشانية الأحد أن عدد القتلى وصل إلى ٣٢ قتيلا.
ويعد الهجوم ضربة قاسية للرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي امتدح قبل يومين خلال مراسم تأديته اليمين الدستورية لولاية رئاسية ثانية فرض سيطرة روسيا على المنطقة بعد أربعة أعوام من الحرب.
وكان بوتين قد دعم كليا ترشيح قديروف لمنصب الرئاسة في الانتخابات الرئاسية المثيرة للجدل في الشيشان في أكتوبر الماضي وكان قديروف من المتمردين الشيشان في الحرب الأولى ١٩٩٤ - ١٩٩٦م إلا أنه غير ولاءه خلال الحرب الثانية ودعم موسكو.
وفاز قديروف في تلك الانتخابات بأغلبية ساحقة واعتبر بوتين أن ذلك يشكل الخطوة الأخيرة في علمية السلام السياسي في الشيشان.
إلا أنه كان لقديروف الكثير من الأعداء بين صفوف المتمردين الشيشان وكذلك في صفوف الجيش الروسي الذي أعرب عن عدم ثقته به وخشيته من الجيش الضخم والقوي الذي كان الرئيس الجديد يشكله تحت رئاسة ابنه رمضان.
وعين بوتين سيرجي ابراموف (٣٢ عاما) رئيسا مؤقتا للشيشان إلا أن العديد من المحللين يعتقدون أن ابراموف المصرفي السابق يفتقر إلى النفوذ في الشيشان.
ويفترض أن تجري الشيشان انتخابات رئاسية جديدة إلا أن هذه العملية تحفل بالمخاطر لأن العديد من القبائل في الجمهورية القوقازية تشن صراعات على السلطة وغالبا ما تمت تسوية هذه النزاعات في السنوات الأخيرة عبر المواجهة العسكرية.
وأصدرت القيادة العسكرية الروسية في الشيشان بيانا أمس الاثنين ألقت فيه باللوم في اغتيال قديروف على الرئيس الشيشاني السابق اصلان مسخادوف والزعيم الشيشاني شامل باسايف وعادة ما يلقي الجيش على هؤلاء الشخصين مسؤولية كل الهجمات في الجمهورية.
إلا أن نفوذ مسخادوف في الجمهورية الانفصالية محدودة حاليا ويتفق المحللون على أن الهجوم ربما نفذه عدد من القبائل أو جماعات عسكرية في الشيشان.
وحضر مراسم دفن قديروف الرئيس الشيشاني بالوكالة سيرجي ابراموف ووزير الداخلية الشيشاني علو الخانوف الذي أصيب بجروح طفيفة في عملية التفجير في جروزني.

بعد مرور عامين على اعتمادها في الأمم المتحدة:

العالم مازال يتقدم ببطء شديد في تحقيق أهداف الوثيقة الدولية الخاصة بالأطفال

معاناة ملايين الأطفال مازالت قائمة.. والسبب عدم وفاء البلدان الغنية بالتزاماتها

■..أعدها للنشر/ سليمان عبدالجبار
مر عامان كاملان على انعقاد الدورة الخاصة للامم المتحدة حول وضع الاطفال في العالم والتي تبنت الدول الاعضاء في هذه المنظمة خلالها اهدافا محددة بجدول زمني لتحسين وضع وصحة ومعيشة ملايين الاطفال وبموجبه تعهدت الدول الاعضاء في المنظمة سلسلة من الاجراءات والالتزامات والوعود الى ان ملايين الاطفال في العالم وبالذات في البلدان الفقيرة مازالوا يموتون من امراض يمكن الوقاية منها ومن معاناة الجوع ويحرم الآخرون ممن يكتب لهم البقاء على قيد الحياة من حقوق أساسية في الحياة مثل التعليم والرعاية الصحية المناسبة ومياه الشرب النظيفة والأمنة والحماية من ان يساءلهم كما قالت منظمة الامم المتحدة المعنية بالامومة والطفولة (اليونيسف) في بلاغ صحفي لمديرتها التنفيذية كارول بيلامي صدر في نيويورك وتلقت /الثورة / أمس نسخة منه.
ويعود هذا البطئ اوالتباطؤ الشديد في تنفيذ الاهداف والوفاء بالالتزامات التي قطعتها مجموعة من دول العالم في دورة الامم المتحدة الخاصة بالاطفال والتي عقدت في ١٠ مايو ٢٠٠٢الى عدة أسباب منها على صعيد البلدان النامية والفقيرة والاشد فقرا عدم القدرة على الوفاء بالالتزامات بفعل اوضاعها الاقتصادية ومحدودية الامكانيات والموارد لتغطية الانشطة المتعلقة بتحسين اوضاع اطفالها وتخلف البلدان الغنية عن واجباتها الانسانية تجاه البلدان الفقيرة بشكل عام مما يعكس نفسه على حياة الاطفال ومصيرهم في اجزاء واسعة من العالم.
والاهداف المرتبطة بجدول زمني التي وافقت عليها الحكومات العالمية في دورة الامم المتحدة سالفة الذكر يقصد بها تحسين صحة الطفل وبقائه وتوفير تعليم نوعي والعمل على عكس تاثير فيروس نقص المناعة البشرية المكتسب /الايدز/ وحماية الاطفال من الاساءة والاستغلال والعنف.
وهذه الواجبات التي وردت ذكرها في وثيقة عنوانها عالم جديد بالأطفال تعتبر وكما اكدت المديرة التنفيذية لليونيسف كارول بيلامي حجر اساس رئيسية للانطلاق منها الى تحقيق اهداف الامم المتحدة التنموية والتعليمية والاكثر الحاحا والتاكيد من ان يكون عدد البنات الملتحقات بالمدارس مساويا لعدد الاولاد الملتحقين بالمدارس ينبغي تحقيقه بحلول عام ٢٠٠٥. ومع ذلك مازلن البنات يشكلن غالبية الاطفال الذين هم خارج المدرسة .
وقالت كارول بيلامي.. المدير التنفيذي لليونيسف في بلاغها الصحفي الذي صدر امس في نيويورك بمناسبة مرور عامين على اعلان الوثيقة العالمية الخاصة بالاطفال ان التقدم يسير ببطء شديد نحو تحقيق الاهداف التي كان يجب السير نحوها.
وأنه من الضروري أن نسارع الخطى ونعمل على ادامته واستمرار الاطفال في المعاناة واكدت بالنسبة لملايين من اطفال العالم فان تحقيق الأهداف ليس أمراً بيروقراطيا بل مسألة حياة أو موت .
واشارت بيلامي في نفس الوقت أن هناك ٩٠٪ من الدول حققت تقدماً في ادماج الاهداف في الخطط الوطنية لكن تحقيق هذه الخطط إلى برامج موسعة من أجل الاطفال مازال أمراً عسيراً وهو ما نحث عليه الحكومات بأن تعمل إلى ترجمة الأهداف إلى واقع عملي يلمس فوائدة الأطفال .
وأضافت المسؤولة الدولية في بلاغها الصحفي أن هناك من العقبات الرئيسية التي تعترض تحقيق الأهداف في الدول الأشد فقراً في أكثرها تعقيداً الانصاف غير السكاني على الاطفال سواءً من قبل الحكومات المحلية أو من قبل شركائها المانحين ويمكن للحكومات في البلدان الفقيرة كما قالت بيلامي نحو هذا الاتجاه أن تقوم بالمزيد لتركيز ميزانياتها على الخدمات الاجتماعية الأساسية التي تساعد الأطفال على البقاء والنمو . وفي الوقت ذاته ، وبالرغم من تجديد الاتفاقيات الدولية لزيادة النسبة المخصصة للمساعدات التنموية من ناتجها المحلي الإجمالي إلى ٠,٧٪ فقد اخفقت الدول المتقدمة الرئيسية حتى في قطع منتصف الطريق نحو تحقيق هذا الهدف.
وقالت بيلامي أنه دون أموال ، لا تستطيع الدول الفقيرة أن تضع موضع التطبيق جميع الإجراءات الأساسية التي نعرف أنها تعمل على إنقاذ حياة الأطفال وحماية كرامتهم . فما زال الأطفال يموتون بمعدل ٣٠,٠٠٠ ولد وبنت دون سن الخامسة كل يوم .
وكما أشارت السيدة بيلامي في بلاغها الصحفي إلى الثمن الآخر الذي سندفعه إذا ما اخفقنا في تحقيق الأهداف الموعودة . وقالت إن عدم تحقيق هذه الأهداف يعني أن ملايين الأطفال - ومعظمهم من البنات - سيظلون محرومين من التعليم الأساسي ، وهذا يعني أن ملايين الأطفال سيظلون في مواجهة خطر يتهدد بقاءهم . كما يعني أن ملايين الأطفال سيصبحون أيتاماً بسبب متلازمة نقص المناعة البشرية المكتسب / إيدز ، وسيظلون مستغلين جنسياً ومعرضين لأسوأ أشكال عمالة الأطفال . وهذه الإخفاقات في الاستثمار في الأطفال تفوض احتمالات خروج الأطفال ودولهم من دائرة الفقر .
وأكدت المديرة التنفيذية لليونيسف بأن هناك نماذج تزيد من التفاؤل بالنجاح .
فهناك بعض الدول النامية تدلنا على معالم الطريق للسير قدماً . نحو تحقيق الأهداف ففي السنة التي تلت الدورة الخاصة ، زادت كينيا عدد أطفالها الملتحقين بالمدارس الأبتدائية بمليون وثلاثمائة ألف طفل . واستمرت بنغلادش في إحراز تقدم في خفض نسب وفيات الأطفال ونسب الخصوبة ، مع تحسن تعليم البنات فيها . وتعمل الدول المتأثرة بالملاريا مثل إريتريا ، وفيتنام ، وغينيا ، ومالي ، على اتخاذ خطوات ملحوظة لضمان حصول الأسر على ناموسيات للفراش ، لأن هذه الشبكات الحامية تقلل من الخطر القاتل الذي يمثله البعوض . وعملت كامبوديا ، مثل اوغندا والبرازيل ، على خفض نسب الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية -في الوقت الذي تعمل فيه بوتسوانا والدول الأخرى على زيادة إمكانية وصول المرضى إلى العلاجات اللازمة للتعامل مع متلازمة نقص المناعة البشرية المكتسب إيدز وتقول السيدة بيلامي إن على جميع الدول أن تشارك في الجهد المبذول لإيجاد عالم جدير بالأطفال .

الفلبين: الانتخابات الرئاسية مشوبة بالعنف والنتائج الرسمية بعد شهر

■. مانيلا / وكالات الانباء
أغلقت مراكز الاقتراع في الانتخابات الفلبينية المقرر أن تظهر نتائجها بعد شهر وشهدت العملية وقوع أحداث عنف متفرقة ذهب ضحيتها ما لا يقل عن ٢١ شخصاً بالرغم من كثافة الإجراءات الأمنية وتتوقع استطلاعات الرأي أن يمنح غالبية الناخبين البالغ عددهم ٤٣ مليون نسمة الرئيسة الحالية جلوريا ارويو الثقة لولاية رئاسية ثانية تمتد ست سنوات في ثالث انتخابات ديمقراطية منذ الإطاحة بالديكتاتور فرديناند ماركوس ١٩٨٦م.
وشابت أعمال العنف الانتخابات بعد ان أدلى الناخبون بأصواتهم أمس وتركزت المنافسة بين الرئيسة الحالية جلوريا والنجم السينمائي فرناندو بوي لقيادة مسيرة مكافحة الفساد والفقر والتمرد في الجنوب وانعاش الاقتصاد.
وشملت انتخابات الى جانب منصب الرئيس منصب نائب الرئيس ومقاعد الكونجرس و١٧ ألف منصب حكومي آخر.
ومن المقرر ان تظهر النتائج الرسمية خلال شهر وان كان استطلاع رأي الناخبين لدى الخروج من اللجان الانتخابية ولجان المراقبة المستقلة سيكشف عن بعض المؤشرات خلال اسبوع.
وقتل ما لا يقل عن ٢١ قبل بدء عملية التصويت بقليل في شتى انحاء البلاد كما انفجرت عدة قنابل في مناطق زراعية.
ومن المتوقع ان يمنح الناخبون والبالغ عددهم ٤٣ مليون نسمة الرئيسة الحالية للبلاد فترة رئاسة جديدة تستمر ست سنوات وفرصة لتحسين سجلها المتواضع في مجال الاصلاحات إلا انها تواجه منافسة قوية من معارضة يقودها بوي.
وقالت ارويو بعد ان ادلت بصوتها في مسقط رأسها باقليم بامبانجا شمالي العاصمة مانيلا "اصلي من اجل السلام ووحدة بلادنا."
وأدلى بوي بصوته في مدرسة بسان خوان وهو يرتدي قميصا وردي اللون ونظارة سوداء اعتاد ارتداءها وقد التف حوله المعجبون. واكتفى الممثل الذي قدم ٢٨٢ فيلما بعبارة قصيرة قال فيها "السلام من اجل الجميع."
واظهرت استطلاعات الرأي ان ارويو حليفة الولايات المتحدة الوثيقة في الحرب ضد الارهاب تتقدم بست او سبع نقاط مئوية على منافسها الرئيسي بوي.
ومن المتوقع ان يقتسم ثلاثة مرشحين ثانويين للرئاسة نحو ثلث الاصوات.
وتتمتع ارويو (٥٧ عاما) وهي دارسة للاقتصاد تدربت في الولايات المتحدة وابنة رئيس سابق بتأييد رجال الاعمال والجماعات المسيحية وجانب كبير من الصفوة السياسية والعسكرين.
أما النجم السينمائي بوي (٦٤ عاما) الذي ترك المدرسة وهو في الخامسة عشرة من عمره فقد ورث المؤيدين الفقراء للرئيس الفلبيني المخلوع جوزيف استرادا كما تسانده ايضا ايميلدا ماركوس أرملة الدكتاتور الفلبيني الراحل فرديناند ماركوس الذي انتهى حكمه الذي دام عقدين عام ١٩٨٦ بالانتفاضة الشعبية الاولى من بين انتفاضتين "لسلطة الشعب" أما الانتفاضة الثانية فقد أنهت حكم استرادا.
وتعد التهديدات الامنية وعمليات التلاعب والعدد الكبير من الناخبين الذين لم يحددوا موقفهم بعد وتقدر نسبتهم بنحو ١٢ في المئة عناصر تجعل نتيجة الانتخابات غير واضحة في الفلبين ويبلغ عدد سكانها ٨٢ مليون نسمة أغلبهم من الكاثوليك.
وبعد نحو ٢٠ عاما على احتجاجات "سلطة الشعب" الضخمة التي اسقطت الرئيس الراحل ماركوس تواجه الفلبين فسادا واسع النطاق وديونا تحصد ثلث الانفاق الحكومي مما لا يترك شيئا يذكر لانتشال نحو ٣٠ مليون نسمة من الفقر.
ويضع الناخبون ايضا نصب أعينهم ارتفاع معدل الجريمة وقلة الوظائف وحملات التمرد من جانب الشيوعيين والمسلمين .
وأعلنت حالة التأهب بين نحو ٢٣٠ الفا من الجنود ورجال الشرطة بعد تحذيرات من هجمات يشنها متشددون رغم ان الخصومات بين المرشحين والاشتباكات بين الثوار الشيوعيين هي التي اسقطت معظم القتلى خلال ٩٠ يوما من الحملة الانتخابية وبلغ عددهم ١٠٠ قتيل.
وذكرت الشرطة الفلبينية انها قتلت الاحد سبعة مسلحين من جماعة سياسية غير معروفة في اقليم شمالي كما قتل بالرصاص احد منظمي الحملات الانتخابية في اقليم سيبو بوسط البلاد وقتل ايضا ستة في مناوشات بميندناو حيث تقاتل عدة جماعات من اجل قيام دولة في المنطقة.
ويختار الناخبون الفلبينيون رئيسا ونائبا للرئيس و١٢ عضوا في مجلس الشيوخ و٢٠٠ عضو في مجلس النواب و١٧ الفا كحكام ورؤساء بلديات.

■. افراد من الشرطة الفلبينية انتشرت في العاصمة مانيلا خلال عملية الاقتراع امس. (رويترز).

٥٥٪ من البريطانيين مع انسحاب قواتهم من العراق بعد ٣٠ يونيو

■. لندن / وكالات /
افاد استطلاع نشرته صحيفة الاندبندنت أمس أن ٥٥٪ من البريطانيين باتوا يؤيدون سحب القوات البريطانية بعد نقل السلطة إلى العراقيين المقرر في الثلاثين من يونيو المقبل.
ويرى ٢٨٪ من الذين شملهم الاستطلاع أن على القوات البريطانية أن تبقى في العراق بعد هذا التاريخ في حين لم يعط ١٧ رأيا .
وتم الاستطلاع بين الثلاثين من ابريل والثاني من مايو لدى بدء الكلام عن التجاوزات المشينة التي قام بها جنود أمريكيون وبريطانيون بحق معتقلين عراقيين .
ويرى ١٦٪ أن على الجنود البريطانيين مغادرة العراق على الفور . بينما اعتبر ٤٠٪ فقط أن قرار دخول الحرب ضد العراق مبرر.
وكان آخر استطلاع نشر في ابريل الماضي افاد أن ٥١ ٪ كانوا يؤيدون بقاء القوات في العراق ما دامت هناك ضرورة لذلك .
ويأتي هذا الاستطلاع في الوقت الذي تنوي فيه الحكومة البريطانية تعزيز تواجدها العسكري في العراق وبعد تراجع شعبية رئيس الحكومة توني بلير بشكل كبير .
وحسب استطلاع نشرته صحيفة / ميل اون صنداي/ الاحد فان ٣٦٪ فقط من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع سيصوتون إلى جانب حزب العمال خلال الانتخابات المقبلة المقررة عام ٢٠٠٦ في حال كان لا يزال بلير على رأس هذا الحزب . بينما أعرب ٤٠ ٪ عن استعدادهم للتصويت لحزب المحافظين .
واعتبر وزير الخارجية السابق روبن كوك الذي استقال من الحكومة في مارس ٢٠٠٣ احتجاجاً على مشاركة بريطانيا في الحرب على العراق أن بلير هو ضحية المأساة العراقية.
ورأى كوك أن بلير يواجه صعوبة كبيرة في إعادة الجدل حول المسائل السياسية الداخلية وإعادة الاعتبار إلى حزب العمال لدى الناخبين . وقال كوك سيأتي وقت يتوجب فيه على بلير أن يتساءل ما إذا سيكون قادراً على القيام أو أنه من الافضل أن يقوم شخص غيره بتولي هذه المهمة .
ودعا ديفيد باتنام المقرب من بلير الأخير إلى التخلي عن رئاسة الحكومة قبل الصيف وتسليمها إلى وزير الاقتصاد غوردن براون.